داحس والغبراء لبني عبس

بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان • وقوله ودوختاي ذللت وذكر ان الحرب
دارت بينهم اربعين عامًا لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب • وكان
السبب الذي من اجله هاجت بينهم الحرب ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراهنا
على الغبرا والداحس ايهما يكون له السبق • وكان الداحس فرسًا لقيس بن زهير
والغبرا حجرة لحمل بن بدر الذبياني • وجعلا الرهان ماية ناقة ويكون منتهى
الغاية ماية غلوة والمضمار اربعين يومًا • ثم ارسلاهما الى راس الميدان وكان
في مواضع كثيرة من طريق الغاية شعاب فاكمن حمل بن بدر في تلك الشعاب فتيانًا
من فزارة على طريق الفرسين • وقال لهم اذا جاء داحس سابقًا فردوه عن الغاية
قال ثم ارسلوهما فخرجتا الانثى عن الفحل فقال حمل بن بدر سبقتك يا قيس فقال
قيس رويدًا يعدان يعدوان الجدد الى الوعث وترشح اعطاف الفحل فلما خرجا
من الجدد الى الوعث وبرز داحس عن الغبراء فقال قيس اصبر قليلًا يبعد المدى
الحدد • ان سلم الداحس من صد ورد • فورد داحس عن الغبراء سابقًا فقال
مشي جري المذكيات غلاب فلما شارف داحس الغاية ودنى من الفتية وثبوا
في وجه داحس فردوه حتى برزت عليه الغبرا ففي ذلك يقول قيس بن زهير •

• كما لاقيت من حمل بن بدر • واخوته على ذات الاصادي •
• هم فخروا علي بغير فخر • وردوا دون غايته جوادي •

فثارت الحرب بينهم ثم ان حذيفة بن بدر اخا حمل بن بدر بعث ابنه
مالكًا الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فاخذه قيس بن زهير فقتله
وقطع يد الصبي وجعلها في عنان فرسه فرجعت الفرس عايرة واليد معلقة
من عنانه فاجتمع الناس وحملوا ديته ماية ناقة عشرًا وزعموا ان الربيع
بن زياد العبسي حملها في ماله • ثم ان حذيفة بن بدر بعد اخذه دية ابنه
اخبر ان مالك بن زهير اخا قيس بن زهير نازل بموضع يعرف بالشربة وكان
ملك زوج اخت حذيفة وهي ام قرفة الذي يضرب المثل بمنعها فيقال امنع من

الناقة العشرا اذا اتى عليها عشرة اشهر من حملها

ام قرفة

ام قرفة ويقال انها كان يعلق في بيتها سبعون سيفًا لذوي محارمها فمشى اليه فقتله
وفي ذلك يقول عنترة بن عمرو

شعر

• فلله عينا من راى مثل مالك • عقيرة قوم اذ جرى فرسان •
• فليتهما لم يرسلا قيد غلوة • وليتهما لم يجريا لرهان •

وهذا مالك هو الذي يقال فيه فتى ولا كمالك وان كان قد قيل ان صاحب
هذا المثل هو مالك بن نويرة اليربوعي واول ما جرى مثل هذا المثل ان سل لا فتى
الا عمرو وهو عمرو بن تعر الذي يضرب به المثل في الرماية فيقال ارمى من
ابن تعر وكان في زمان لقمن بن عاد • ولما قتلت بنو ذبيان مالك بن زهير
قال لهم بنو جذيمة وهم قيس واخوته ردوا علينا ما لنا اذا قتلتم مالكًا فابى
حذيفة ان يرد عليهم شيئًا منها • وكان الربيع بن زياد العبسي نازلًا فيهم
فقال بيس ما فعلتم اذ قبلتم الدية ثم غدرتم فقالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت
خفرة الجار لثا وقالوا له اخرج عنا فخرج عنهم • وكان يسمى هو واخوته
بالكملة وامهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي من انمار بغيض
الانمار بجيلة وهي احدى المنجبات وهي التي قيل لها في النوم فيما زعم ابو عبيدة
اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة فلم تقل شيئًا فقيل لها في الثانية فلم
تقل شيئًا وقصت رؤياها على زوجها فقال لها ان عاد واليك الثالثة فقولي
ثلثة كعشرة • وزوجها زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي فلما عاد لها قالت ثلثة
كعشرة فولدتهم كلهم غاية انس الفوارس وعمارة الوهاب • وربيع الحفاظ هلك
الذي هو منهم لحين قال لهم بيس ما فعلتم وكان بينه وبين قيس بن زهير
عداوة على درع كان قد غصبها عليه له الربيع فلما اخافته ذبيان اصطلح
هو وقيس بن زهير وقال

• فان تك حربهم امست عوانا • فاني لم اكن ممن جناها •
• ولكن ولد سودة اورثوها • وحشوا نارها لمن اصطلاها •

عاد الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)